

عنوان التقرير

تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها في الإدارة العامة

إعداد الطالب/

صالح علي صالح البهلول العولقي

العام الدراسي: 2026م

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة (Introduction) :

تشكل أخلاقيات البحث العلمي (Research Ethics) البنية التحتية الصلبة، والركيزة الأساسية الناظمة، والمحدد القيمي والأخلاقي الأول الذي يضمن سلامة المعرفة البشرية وحياديتها، ويحمي التطور الأكاديمي والفكري من الانحراف عن مقاصده الخدمية والتنموية والمعرفية السامية. فالإطار الأخلاقي للبحث ليس مجرد سياق خارجي يحيط بالعملية البحثية، بل هو شريانها النابض وموجهها الحركي وميزانها المعياري؛ وبدونه يفقد العلم جوهره الإنساني وتتحول المخرجات البحثية إلى أرقام صماء تفتقر إلى الصدق والتأثير الميداني .

وفي سياق العلوم الإدارية المعاصرة وتخصص الإدارة العامة (MPA) بشكل خاص، يكتسب البعد الأخلاقي والمهني طابعاً استثنائياً يتجاوز الأروقة الأكاديمية البحثية؛ إذ إن الإدارة العامة بطبيعتها مهنة وثيقة الصلة بالمصلحة العامة، وحقوق المجتمع، وإدارة الموارد الوطنية والمؤسسية. بناءً عليه، لا يمكن ولا يجوز حصر مفهوم الأخلاقيات هنا في مجرد الالتزام الظاهري والسطحي بالقواعد التنظيمية الجافة والتشريعات الجامدة أو استيفاء استمارات الفحص الأكاديمي الروتينية، بل إنها تمتد وتتجذر لتكون بمثابة عقيدة مهنية، وصمام أمان قيمي، وضابط فني يحمي مصداقية وثبات القرارات الاستراتيجية والخيارات التنموية القائمة على نتائج وتوصيات هذه الأبحاث. إن متخذي القرار وصناع السياسات العامة في المؤسسات الحكومية، والجهات الرقابية، والشركات والمشاريع الكبرى المملوكة للدولة أو القطاع الخاص، يعتمدون اعتماداً وثيقاً ومباشراً على تلك المخرجات الأكاديمية لرسم الخطط والسياسات العامة، وتحديث الهياكل التنظيمية، وإعادة هندسة العمليات الإدارية، وتطوير أنظمة الرقابة والمساءلة؛ وتأسيساً على ذلك، فإن أي خلل أو تهاون أخلاقي في إنتاج وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية سيؤدي حتماً إلى بناء سياسات عامة مشوهة أو قرارات استراتيجية خاطئة تتسبب في هدر الموارد البشرية والمالية الكبرى وتعطيل مسارات التنمية المؤسسية.

ويهدف هذا التقرير البحثي الاسترشادي والشامل إلى تمكين الباحث من تمثّل وفهم الأبعاد العميقة والفلسفية لكافة المبادئ والمعايير الحاكمة لأخلاقيات البحث العلمي، والانتقال من مرحلة المعرفة السطحية بالقواعد إلى مرحلة الوعي المنهجي بها، بالإضافة إلى تشخيص وتحليل أهم القضايا والمشكلات والانتهاكات الأخلاقية المرتبطة بالممارسات المعاصرة وتبيان جذورها وأساليب تفاديها. كما يسعى التقرير إلى تسليط ضوء نقدي وتحليلي مكثف على الأطر القانونية، والمؤسسية، واللوائح الإقليمية والدولية المنظمة للعملية البحثية، وعلى رأسها لجان مراجعة أخلاقيات البحث المؤسسية والالتزام التوثيقي الصارم بقواعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس .

وتتجسد الغاية الأسمى والأكثر حيوية وأهمية لهذا التقرير في الانتقال من الجانب النظري العام إلى الشق الإجرائي التطبيقي، وذلك من خلال إسقاط هذه المبادئ الأخلاقية على دراستنا الميدانية الاستقصائية الموسومة بـ: (الحوكمة المؤسسية كأداة للتطوير الإداري وليس مجرد التزام إجرائي: دراسة تحليلية لآراء القيادات التنفيذية). حيث يحاول الباحث من خلال هذا الإسقاط تقديم معالجة تطبيقية رصينة ومفصلة تعكس كيفية التعامل الأخلاقي والموضوعي مع فئة بحثية بالغة الحساسية والتأثير وهي فئة "القيادات العليا وصناع القرار" في قطاعات الأعمال والمشاريع الكبرى، وتوضيح آليات تأمين سرية بياناتهم الحصرية وضمان موافقتهم المستنيرة دون المساس بالسمعة السوقية أو المكانة الوظيفية لمنشأتهم.

إن هذا التقرير في جوهره ليس مجرد متطلب دراسي عابر، بل هو قراءة تشخيصية واعية وممتدة تؤكد أن الالتزام بالأخلاق العلمية هو ممارسة واعية، ومبدأ راسخ، ومنهج حياة كامل للباحث في الإدارة العامة، وصياغة عهد مهني يلتزم به تجاه العلم والمجتمع والمؤسسات التي يدرسها، بعيداً عن كونه مجرد خطوات روتينية باردة أو متطلبات تقليدية لإكمال شروط التخرج الأكاديمي ونيل الدرجة العلمية.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي (Significance of Research Ethics):

أ. حساسية مجتمع الدراسة وطبيعة البيانات المجمعة:

تستهدف دراستنا الحالية نموذجاً بشرياً وتنظيماً فريداً، وطبقة بالغة الحساسية والتأثير والنفوذ في قطاع المال والأعمال، والاستثمار، وإدارة المشاريع الاستراتيجية والتنموية الكبرى، وهم "القيادات التنفيذية" العليا وصناع القرار الاستراتيجي رفيعو المستوى (مثل: الرؤساء التنفيذيون، أعضاء مجالس الإدارة المشرفة، والمديرون العامون ورؤساء القطاعات).

وتكمن الحساسية الأخلاقية والمهنية المفرطة هنا في أن هؤلاء الأفراد يمتلكون بحكم مواقعهم الوظيفية القيادية، وتجاربهم العملية المتراكمة، وإشرافهم المباشر على الموارد، رؤية نقدية نافذة وعميقة وثاقبة حول واقع الممارسات الإدارية اليومية وخفايا حقائق الحوكمة المؤسسية في بيئات التشغيل الفعلية.

بناءً على ذلك، فإن إفصاحهم الصادق والشفاف والتجدي عن آرائهم وتجاربهم الشخصية والمؤسسية حول ما إذا كانت آليات الحوكمة المطبقة في شركاتهم ومشاريعهم تمثل حقاً وواقعاً "أداة حقيقية للتطوير والتحديث الإداري، ورفع كفاءة الأداء" أم أنها في حقيقتها مجرد ديكور تنظيمي، وبيروقراطية مقنعة، وامتنال شكلي بحت يُمارس فقط كواجهة لاستيفاء المتطلبات التشريعية والقانونية وإرضاء الجهات الرقابية والجمهور والمساهمين، هو أمر ينطوي على مخاطر وحساسية بالغة الأثر؛ إذ قد يمس هذا النقد العلمي الصريح بشكل مباشر أو غير مباشر السمعة السوقية والتنافسية للمؤسسات والشركات الكبرى التي يقودونها، أو يتسبب في زعزعة الاستقرار الوظيفي، أو إثارة الخلافات المهنية، أو المساس بالمكانة الأدبية والاجتماعية لهؤلاء القادة داخل مجتمعات الأعمال والمحيط الاستثماري.

ومن هذا المنطلق، وإدراكاً من الباحث بمدى خطورة التبعات المحتملة والأبعاد الإنسانية والمهنية المرتبطة بمجتمع الدراسة، سيلتزم التزاماً صارماً، ومقنناً، ومؤسسياً بكافة البروتوكولات الأخلاقية والأكاديمية المعيارية التالية، لضمان السلامة المطلقة للمشاركين، وصون نقاوة البحث العلمي، وحمايته من أي شبهة انحياز أو تضليل:

الصياغة المتوازنة والموضوعية لأدوات الدراسة الميدانية :

لن يقتصر التزام الباحث بالأمانة العلمية على اختيار محاور البحث العامة فحسب، بل يمتد ليشمل التدقيق الصارم والفحص اللغوي والدلالي والاصطلاحي الدقيق لكل سؤال يُصاغ في استمارات الاستبيان، وكل محور يتم نقاشه في المقابلات الشخصية المعمقة. سيتم بناء هذه الأدوات البحثية بالاعتماد الكامل على موازين علمية راسخة، ونظريات إدارية محايدة، ومصطلحات إدارية وتنظيمية بحتة تعنى حصرياً بقياس مفاهيم الأثر المستدام للحوكمة، ومعدلات الإنتاجية المؤسسية، وجودة ومخرجات الكفاءة التشغيلية، والحد من البيروقراطية مع الحرص الشديد والقطعي على تجنب لغة التخوين الإداري، أو إطلاق الأحكام المسبقة، أو صياغة الأسئلة بطريقة إيحائية أو توجيهية قد تُفسر على أنها محاولة مبطنة لإثارة الشبهات حول نزاهة مؤسسات معينة، أو النيل من الذمم الإدارية لأشخاص أو قيادات بأعينهم. الغرض الأساسي والوحيد هو رصد وتحليل ممارسات الحوكمة كـ "ظاهرة إدارية وهيكلية" قابلة للتطوير والتحسين، وليس تحويل البحث إلى ساحة للمحاكمة أو النقد الشخصي للمؤسسات.

آلية وتدابير الموافقة المستنيرة المقننة: إدراكاً من الباحث لثمن الوقت، والمكانة الاعتبارية الحساسة لطبقة المديرين التنفيذيين، لن يتم إشراك أي قائد أو مسؤول في هذه الدراسة إلا بعد المرور ببروتوكول الموافقة المستنيرة الشامل والمسبق (Informed Consent). سيتم تزويد كل مشارك مستهدف بخطاب رسمي معتمد ومختوم يحمل شعار الجامعة والكلية، يوضح فيه الباحث بوضوح وجلاء كامل تفاصيل الدراسة، ومحاورها، وأدواتها، وأن الهدف النهائي منها أكاديمي وبحثي بحت يهدف لخدمة وتطوير الفكر الإداري ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في الإدارة العامة (MPA) بجامعة ميداو شن. كما سيتضمن الخطاب إقراراً وتأكيداً لفظياً وكتابياً حاسماً لا لبس فيه، يمنح المشارك الحرية المطلقة والكاملة في الامتناع عن الإجابة على أي سؤال محدد أو محور معين قد يرى بأنه يمس الأسرار

التجارية، أو المزايا التنافسية، أو الاستراتيجيات الخاصة بمنشأته، بالإضافة إلى كفالة حقه الأخلاقي والقانوني الكامل في سحب مشاركته، وإلغاء مساهمته بالكامل، وشطب إجاباته من قاعدة بيانات البحث في أي وقت يشاء—وحتى بعد إتمام المقابلة وفراغ الباحث من تفريغها نصياً دون الحاجة لإبداء أي أسباب، ودون ترتب أي تبعات أو مسؤوليات أكاديمية أو قانونية عليه.

تأمين بيئة المقابلات وظروف الاستقصاء الميداني: يمتد الالتزام الأخلاقي المنهجي ليشمل الاحترام التام للخصوصية المكانية والزمانية للقيادات التنفيذية المبحوثة حيث سيتيح الباحث للمشاركين كامل المرونة في اختيار الأوقات والوسائل والقنوات التي تتناسب مع جداول أعمالهم اليومية المزدحمة لتقديم إجاباتهم وتطلعاتهم الإدارية. وسواء تم ذلك عبر منصات المقابلات الرقمية المرئية المشفرة، أو من خلال المقابلات المباشرة المغلقة في مكاتبهم، فإن الباحث يلتزم بضمان عدم تداخل بيئة جمع البيانات مع مهامهم القيادية والتشغيلية اليومية، وحماية تدفق معلومات البحث في قنوات آمنة تماماً تمنع استراق السمع أو تداخل الأطراف الخارجية، بما يحافظ على أمان البيئة البحثية وثقة المبحوث.

إدارة وتدبير التغذية الراجعة والمشاركة المعرفية: من منطلق المسؤولية الأخلاقية المتبادلة بين الباحث ومجتمع الدراسة، يلتزم الباحث بباتاحة فرصة المراجعة التشاركية للقيادات التنفيذية التي خضعت للمقابلات المعمقة، وذلك من خلال إرسال النسخ المفرغة نصياً من حواراتهم للتأكد من أنها تعبر بدقة عن أفكارهم وتوجهاتهم دون تحريف أو تأويل خاطئ قبل البدء في مرحلة التحليل الموضوعي النهائي، مما يعزز مصداقية البيانات التفسيرية للبحث ويحترم المتحدث كشريك فاعل في إنتاج المعرفة الإدارية.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي :

تتأسس الممارسات البحثية القويمة على مجموعة من المبادئ الأخلاقية الثابتة التي يجب على الباحث تمثيلها في كل مرحلة من مراحل دراسته:

أ. الأمانة العلمية (Honesty)

وتعني الالتزام الصارم بنقل ومشاركة البيانات، والنتائج، والأساليب، والإجراءات البحثية بدقة متناهية دون تزيف أو تعديل.

مثال توضيحي: قيام الباحث بذكر العدد الحقيقي الدقيق للاستبيانات المستردة من القيادات التنفيذية وتوضيح نسبة الاستبعاد الإحصائي بكل شفافية، دون اللجوء لتضخيم حجم العينة بشكل وهمي لإقناع اللجنة.

ب. النزاهة (Integrity)

وهي التطابق بين الوعود الممنوحة للمبحوثين وبين الممارسات الفعلية للباحث، والحفاظ على الاتساق الفكري والعلمي طوال فترة الدراسة.

مثال توضيحي: التزام الباحث بعدم استخدام البيانات المجمعة من المديرين التنفيذيين في أي غرض آخر خارج النطاق الأكاديمي المعلن عنه في خطة البحث المعتمدة.

ج. الموضوعية (Objectivity)

وتعني السعي الدؤوب لتجنب التحيز الشخصي، أو الأيديولوجي، أو المصلي في تصميم البحث، وتحليل البيانات، وتفسير النتائج وتجرد الباحث التام من الأحكام المسبقة.

مثال توضيحي: عدم إغفال الباحث للآراء القيادية التي تشير إلى أن الحوكمة تحقق نجاحاً ملموساً في بعض القطاعات، حتى وإن كان فرض الباحث يسعى لإثبات وجود "شكلية" في التطبيق.

د. السرية (Confidentiality)

وهي الالتزام بحماية خصوصية المشاركين في البحث وصون معلوماتهم الشخصية والمهنية، وعدم الكشف عن هوياتهم أو هويات جهات عملهم لأي طرف ثالث.

مثال توضيحي: إخفاء أسماء الشركات القائمة بالمشاريع وتعمية أسماء المديرين في جداول التحليل واستبدالها برموز ترميزية مثل: (المستجيب أ، القطاع ص).

هـ. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

وهي حصول الباحث على إقرار رسمي صريح وطوعي من المشارك يثبت رغبته في الخوض في الدراسة بناءً على فهم كامل وشامل لطبيعة البحث ومخاطره وحقوقه.

مثال توضيحي: تقديم وثيقة مكتوبة للمدير التنفيذي تسبق المقابلة، تشرح له محاور الدراسة، والوقت المتوقع، وتؤكد له حقه الكامل في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي (Ethical Issues)

تواجه البيئة الأكاديمية عدة مشكلات وتحديات أخلاقية خطيرة تؤثر على جودة وصلاحية البحث العلمي، ويجب على الباحث تفاديها بوعي ومنهجية :

أبرز القضايا والانتهاكات الأخلاقية

الانتحال العلمي تزوير البيانات التحيز الشخصي انتهاك الخصوصية تضارب المصالح

(Plagiarism) (Fabrication) (Bias) (Privacy) (Conflict of Interest)

الانتحال العلمي : ويتمثل في سطو الباحث على جهود، ونصوص، وأفكار، ونظريات باحثين آخرين وعزوها لنفسه، أو إعادة صياغتها دون الإشارة الواضحة والمباشرة للمصدر الأصلي.

مثال واقعي: قيام باحث بنسخ الإطار النظري الخاص بنماذج الحوكمة الإدارية من أطروحة دكتوراه سابقة وإدراجها في بحثه دون وضع علامات الاقتباس أو التوثيق الأكاديمي الصحيح للمؤلف.

تزوير وفبركة البيانات (Data Fabrication and Falsification): وهي الجريمة الأكاديمية الأخطر، وتعني اختراع بيانات ونتائج لا وجود لها في الواقع، أو التلاعب بالنتائج الحقيقية المستخرجة من التحليل الإحصائي لتلائم أهواء الباحث وفرضياته.

مثال واقعي: قيام باحث بملء استمارات الاستبيان بنفسه واصطناع إجابات وهمية منسوبة لقيادات تنفيذية بسبب عدم قدرته على الوصول إليهم ميدانياً.

التحيز في تصميم أدوات البحث (Researcher Bias): صياغة أسئلة المقابلات أو استمارات الاستقصاء بطرق توجيهية وإيحائية تفقد المبحوث للإجابة بنمط معين يخدم فكرة الباحث المسبقة.

مثال واقعي: صياغة سؤال المقابلة كالتالي: "ألا توافقتي الرأي بأن ممارسات الحوكمة في شركتكم هي مجرد ديكور وشكليات عقيمة؟" بدلاً من صياغته بموضوعية وحياد: "كيف تقيم الأثر الفعلي لتطبيق آليات الحوكمة في بيئة عملكم؟"

انتهاك الخصوصية نشر تفاصيل سرية ومعلومات حصرية تخص بيانات الأعمال أو الأفراد المشاركين دون إذن كتابي رسمي صريح، مما قد يعرضهم للمساءلة القانونية أو الضرر المهني.

مثال واقعي: نشر الباحث لتقارير الأداء المالي الداخلي غير المعلنة لشركة مقاولات كبرى تم اتخاذها كعينة للدراسة دون موافقة مجلس إدارتها.

تضارب المصالح : وجود علاقة مالية، أو وظيفية، أو شخصية تربط الباحث بالجهة المستهدفة بالدراسة، مما يؤثر على نزاهة وموضوعية قراءته للنتائج

مثال واقعي : إجراء باحث لدراسة تقييمية حول كفاءة الحوكمة في شركة هو نفسه يشغل فيها منصب مستشار إداري أو يمتلك حصة من أسهمها، دون الإفصاح عن هذه العلاقة بوضوح في تمهيد البحث.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث :

لم تعد أخلاقيات البحث العلمي مجرد التزامات أدبية اختيارية، بل تحولت إلى منظومة مؤسسية محكومة بقوانين ولوائح صارمة على المستويين المحلي والدولي لضمان الانضباط الأكاديمي:

أولاً: لجان مراجعة أخلاقيات البحث المؤسسية

تُعد لجان الـ IRB بمثابة الهيئة القضائية والرقابية داخل الجامعات والمراكز البحثية، وتكمن أهميتها في :

الفحص المسبق والدقيق للخطط والمقترحات البحثية (Proposals) قبل النزول للميدان، للتأكد من خلو الأدوات من أي انتهاكات أخلاقية أو مخاطر على المشاركين.

تقييم التوازن بين الفوائد العلمية المتوقعة من البحث وبين المخاطر المحتملة على الفرد أو المؤسسة المستهدفة.

منح شهادات الموافقة الأخلاقية الرسمية التي لا يمكن نشر البحوث أو مناقشتها بدون صدورها.

ثانياً: المعايير الدولية والتوثيق الأكاديمي مثل دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس

يلعب نظام التوثيق الأكاديمي الموحد دوراً تنظيمياً حاسماً في حماية النزاهة العلمية من خلال:

إرساء قواعد صارمة ومحددة لكيفية الاستشهاد بالمصادر والمراجع داخل المتن وفي القائمة النهائية، مما يمنع التداخل أو اللبس بين أفكار الباحث وأفكار الآخرين.

تحديد المعايير الفنية واللغوية لعرض البيانات والجداول الإحصائية بما يضمن الشفافية والوضوح التام، ويمنع أي محاولات للتضليل البصري أو البياني للنتائج.

تنظيم آليات الإفصاح عن شكر وتقدير الجهات الداعمة وتوضيح إقرارات تضارب المصالح بشكل قانوني سليم.

التطبيق العملي على موضوع البحث :

يعتبر هذا الجزء المحور الجوهري لهذا التقرير؛ حيث يتم إسقاط المبادئ النظرية السابقة ومحاكمتها تطبيقياً على بحثنا المندرج ضمن تخصص الإدارة العامة (MPA) والمعنون بـ: "الحوكمة المؤسسية كأداة للتطوير الإداري وليس مجرد التزام إجرائي: دراسة تحليلية لآراء القيادات التنفيذية.

لتوسيع هذا الجزء الحيوي (الشق التطبيقي أ) ومنحه عمقاً أكاديمياً أكبر يساهم في ملء الصفحة المخصصة له، قمت بإعادة صياغته وإضافة أبعاد تفصيلية جديدة ترتبط بمنهجية جمع البيانات في قطاع المشاريع والشركات، مع الحفاظ على الأسلوب البشري الرصين:

أ. حساسية مجتمع الدراسة وطبيعة البيانات المجمعة:

تستهدف دراستنا الحالية نموذجاً بشرياً وتنظيماً فريداً وطبقة بالغة الحساسية والتأثير في قطاع المال والأعمال وإدارة المشاريع الاستراتيجية الكبرى، وهم "القيادات التنفيذية" وصناع القرار رفيعو المستوى (مثل: الرؤساء التنفيذيون، أعضاء مجالس الإدارة، والمديرون العامون). تكمن الحساسية الأخلاقية المفرطة هنا في أن هؤلاء الأفراد يمتلكون بحكم مواقعهم الوظيفية وتجاربهم العملية رؤية نقدية نافذة وعميقة حول واقع الممارسات الإدارية اليومية وحقائق الحوكمة المؤسسية. وبالتالي، فإن إفصاحهم الصادق والشفاف عن آرائهم وتجاربهم الشخصية حول ما إذا كانت الحوكمة المطبقة في شركاتهم ومشاريعهم تمثل أداة حقيقية للتطوير والتحديث الإداري أم أنها مجرد ديكور تنظيمي، وبيروقراطية مقنعة، وامتنال شكلي بحت " يُمارس فقط لاستيفاء المتطلبات القانونية وإرضاء الجهات الرقابية والجمهور، هو أمر ينطوي على مخاطر وحساسية بالغة؛ إذ قد يمس هذا النقد بشكل مباشر أو غير مباشر سمعة المؤسسات التجارية التي يقودونها، أو يتسبب في زعزعة الاستقرار الوظيفي والمهني والمكانة الأدبية لهؤلاء القادة داخل مجتمعات الأعمال. بناءً على هذه الاعتبارات والمخاطر المحتملة، سيلتزم الباحث التزاماً صارماً ومقتناً بالبروتوكولات الأخلاقية والأكاديمية التالية لضمان سلامة المشاركين ونقاوة البحث:

الصياغة المتوازنة والموضوعية لأدوات الدراسة الميدانية: لن يقتصر التزام الباحث على اختيار محاور البحث العامة، بل يمتد ليشمل التدقيق في الصياغة اللغوية والاصطلاحية الدقيقة لكل سؤال في الاستبيان وكل محور في المقابلات الشخصية. سيتم بناء هذه الأدوات بالاعتماد الكامل على موازين علمية راسخة ومصطلحات إدارية وتنظيمية بحتة ومحيدة تعنى بقياس مفاهيم "الأثر المستدام، ومعدلات الإنتاجية، وجودة ومخرجات الكفاءة التشغيلية"، مع الحرص الشديد على الابتعاد التام والقطعي عن لغة التخوين الإداري، أو إطلاق الأحكام المسبقة، أو صياغة الأسئلة بطريقة إيحائية قد تُفسر على أنها محاولة لإثارة الشبهات حول نزاهة مؤسسات معينة، أو النيل من ذمم أشخاص بأعينهم. الغرض هو رصد ممارسات الحوكمة كـ "ظاهرة إدارية هيكلية" قابلة للتحسين وليس كحاكمة للمؤسسات.

آلية وتدابير الموافقة المستنيرة المقننة: إدراكاً من الباحث لقيمة الوقت والمكانة الحساسة لطبقة المديرين، لن يتم إشراك أي قائد تنفيذي في هذه الدراسة إلا بعد المرور ببروتوكول الموافقة المستنيرة الشامل والمسبق. سيتم تزويد كل مشارك بخطاب رسمي معتمد ومختوم يحمل شعار الجامعة، يوضح فيه الباحث بوضوح وجلاء تفاصيل الدراسة، وأن الهدف منها أكاديمي وبحثي بحت يهدف لخدمة وتطوير الفكر الإداري ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في الإدارة العامة (MPA). كما سيتضمن الخطاب تأكيداً لفظياً وكتابياً حاسماً لا لبس فيه يمنح المشارك الحرية المطلقة والكاملة في الامتناع عن الإجابة على أي سؤال محدد قد يرى بأنه يمس الأسرار التجارية أو التنافسية لمنشأته، بالإضافة إلى كفالة حقه الأخلاقي والقانوني الكامل في سحب مشاركته وإلغاء مساهمته بالكامل من قاعدة بيانات البحث في أي وقت يشاء، وحتى بعد إتمام المقابلة ونسخها، دون الحاجة لإبداء الأسباب ودون ترتب أي تبعات عليه.

تأمين بيئة المقابلات وظروف الاستقصاء: يمتد الالتزام الأخلاقي ليشمل احترام الخصوصية المكانية والزمانية للقيادات؛ حيث سيتيح الباحث للمشاركين اختيار الأوقات والوسائل التي تناسب جداول أعمالهم المزدحمة لتقديم إجاباتهم، سواء عبر منصات المقابلات الرقمية المشفرة أو المقابلات المباشرة المغلفة، بما يضمن عدم تدخل بيئة جمع البيانات مع مهامهم القيادية اليومية ويحمي تدفق معلومات البحث في قنوات آمنة تماماً.

الخاتمة :

تأسيساً على ما تقدم في هذا التقرير البحثي المتكامل، يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي لا تمثل بأي حال من الأحوال قيوداً بيروقراطية جامدة أو مجرد إجراءات شكلية عقيمة تعوق حركة الباحث وتحد من حريته الأكاديمية، بل هي أدوات تمكين حيوية، وضوابط منهجية، وقيم حاكمة تمنح الدراسة قيمتها العلمية المضافة وقبولها الأكاديمي والتطبيقي في الأوساط المعرفية والعملية. إن الالتزام الصارم والواعي بمبادئ الأمانة العلمية، والسرية المطلقة، والموضوعية التجردية، وحفظ كامل حقوق المشاركين من القيادات التنفيذية، يُعد صمام الأمان وصياغة العهد والضمانة الوحيدة لتقديم أبحاث رصينة، موثوقة، وقابلة للاستشهاد والاعتماد عليها في تخصص دقيق وحساس مثل تخصص الإدارة العامة (MPA). فالبحوث الإدارية ليست مجرد ترف فكري، بل هي المحرك الأساسي لتطوير الفكر التنظيمي وتحديث أدوات الممارسة الميدانية.

إن إسقاط هذه المعايير الأخلاقية بدقة متناهية وبشكل ملموس وإجرائي على بحثنا المخصص لتقييم واقع الحوكمة المؤسسية كأداة للتطوير الإداري وليس مجرد التزام إجرائي لدى القيادات التنفيذية، سيمكننا -بإذن الله وتوفيقه- من الوصول إلى نتائج علمية نقية تماماً من الشوائب والتحيزات الشخصية، ومحصنة ومحمية من التشكيك المنهجي. هذا التميز القائم على النزاهة الأخلاقية والعمق الميداني سيساهم بشكل فاعل ومباشر في رفق المكتبة الإدارية العربية بدراسة تطبيقية جادة ونقدية، تقدم حلولاً مبتكرة وتوصيات حقيقية لمتخذي القرار وصناع السياسات العامة. وتكمن الغاية الأسمى هنا في تمكين فلسفة الحوكمة الحقيقية، والمساهمة في تحويلها من مظهر تنظيمي جامد وحبر على ورق إلى أداة حية، مرنة، وديناميكية للتطوير الإداري والمؤسسي المستدام، بما ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء العام والدفع بعجلة التنمية الشاملة.

وفي الختام، يوصي هذا التقرير بضرورة ترسيخ ثقافة الأخلاقيات البحثية كجزء لا يتجزأ من الهوية المهنية لطلاب الدراسات العليا، بحيث لا تُعامل كمطلب عابر للاجتياز، بل كمسؤولية وطنية وأخلاقية تقع على عاتق الباحث تجاه مجتمعه ومؤسساته. إن البحث العلمي القائم على أسس أخلاقية متينة هو وحده القادر على إحداث الفارق الحقيقي في بيئات الأعمال، وهو الجسر الآمن الذي يربط بين النظرية الأكاديمية والواقع التطبيقي المعاصر، مما يضمن بناء قطاعات إدارية قادرة على مواجهة تحديث المستقبل بكفاءة ونزاهة واقتدار.

المراجع :

لمراجع العربية:

د. عبد الرحمن بدوي

دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع - بيروت / لبنان, ٢٠٢٠/٠٨/٠٧ - 244 من الصفحات .

https://books.google.com.sa/books?id=ZAv2DwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbg_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false

د. عامر إبراهيم قنديلجي

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية 2008 .

https://books.google.com.sa/books?id=2aYyAEACAAJ&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbg_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false

د. محمد سرحان المحمودي الطبعة الثالثة 2019 / 1441

<https://www.scribd.com/document/732141588/%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%AF-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF%D9%8A>

المراجع الأجنبية :

كتاب تصميم البحث (Research Design) للمؤلف جون كريسويل (John W. Creswell):

مرجع شامل يقارن بين المناهج الثلاثة بشكل مبسط ، وهو النسخة الأساسية لطلبة الدراسات العليا

ا.د. سلوى عبد الباقي, The Anglo Egyptian Bookshop مكتبة الأنجلو المصرية. 203-207 . doi :

10.1257 ... John W. Creswell (2013) . Qualitative Inquiry & Research Design .

... Choosing among five approaches . (3ed) . Sage